



جامعة إفريقيا العالمية
عمادة الدراسات العليا



كلية الدراسات الإسلامية
قسم الحديث وعلومه

مختلف الحديث عند ابن حزم في كتابه المحلي
بالآثار من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب
الزكاة جمعاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في
الحديث وعلومه

إعداد الطالب :

إشراف :

شعيب أبوبكر إدريس أ. د .
المرتضى الزين أحمد محمد

الخرطوم ، السودان

1439 هـ 2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ

أُخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ النساء: ٨٢ ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ

أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۗ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ

مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ النساء: ٨٣

الإهداء

أتقدم بإهداء هذا البحث المتواضع إلى من رفع الله قدرهما وأمر ببرهما والإحسان إليهما الوالدين الكريمين الذين كانا سببا في سلوكي هذا الدرب منذ طعومة أظفاري مرورا بكل المراحل الدراسية إلى أن توجه الله بهذه المرحلة، فأسأل الله أن يرحمهما رحمة واسعة وأن يبارك في عمرهما.

وإلى أم أولادي وفلذات قلبي الذين تحملوا الصبر طولة هذه الحقبة الزمنية التي قضيتها لإنجاز هذا العمل، أسأل الله أن يجزيهم خيرا.

وإلى السالكين في هذا الدرب من طلبة العلم ورواده الساعين في رد شبهات الطاعنين في النصوص الشرعية بدعوى التعارض.

شكر وتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضي، وأشكره شكرًا يليق بجلاله وعظيم

سلطانه القائل: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (٨٠) الأنبياء: ٨٠ والقائل: ﴿وَإِنْ

تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (٧) الزمر: ٧.

ثم أتقدم بالشكر إلى جامعة ولاية بوتشي التي ابتعثتني ومنحتني هذه الفرصة لمواصلة دراستي في هذه المرحلة، ممثلة برئيسها بروفيسور عزالدين، والأساتذة والمدراء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجمهورية السودان حكومة وشعبا التي سهلت كل الإجراءات لتحقيق هذا الهدف، ولجامعة إفريقيا العالمية التي كانت تربط الفرس لتحقيق هذه الأمنية وفتحت بابها وزودتني بأسمى المطالب ممثلة في مديرها السيد الأستاذ الدكتور كمال محمد عبيد، وعمادة الدراسات العليا. وأخص بالتقدير والعرفان كلية الدراسات الإسلامية، قسم الحديث الشريف وعلومه، كما أرفع أسمى الشكر والتقدير والعرفان إلى فضيلة الأستاذ الدكتور المرتضى الزين أحمد محمد الذي لم يأل جهد ولم ييخل بنفائس التوجيهات والتصويبات القيمة وتحمل الصبر أثناء إشرافه على البحث حتى أتى أكله فجزاه الله خيرا وبارك الله فيه وفي علمه وأولاده، وأشكر أصحاب الفضيلة الدكتور بابكر حمد الترابي مناقشا خارجيا والدكتور حيدر عيدروس مناقشا داخليا على تفضلهما بقراءة هذا البحث وتقويمه والحكم عليه وجزاهما المولى خير الجزاء، والشكر موصول إلى عمال مكتبة الجامعة وكلية الدراسات الإسلامية على حسن تعاملهم أثناء هذا البحث فجزاهم الله خيرا، كما أتقدم بالشكر إلى زميلي وصاحبي الدكتور عمر أحمد محمد الزين الذي لا أنسى فضله ومساندته لي أثناء هذا البحث، كما أشكر كل الأحبة الذين ساندوني وقدموا لي خدمة أثناء هذا العمل فجزاهم الله خيرا.

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف بمختلف الحديث عند الإمام ابن حزم في كتابه المحلى بالآثار من أول كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الزكاة.

وقد احتوى البحث على أربعة فصول، أما الفصل الأول ففيه أساسيات البحث، وأما الثاني ففيه الحديث عن حياة ابن حزم وعن كتابه المحلى بالآثار، وأما الفصل الثالث ففيه التعريف عن مختلف الحديث ومشكله، وأما الفصل الرابع ففيه الكلام عن اسهامات ابن حزم في مختلف الحديث.

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي مع المقارنة والترجيح، وقد أورد الباحث في هذا البحث العديد من الأحاديث النبوية لبيان منهج ابن حزم في مختلف الحديث مع بيان درجتها ومناقشة آراء ابن حزم عليها وما ترجح لدي الباحث بعد دراسة كلام ابن حزم.

وخلص الباحث إلى نتائج مهمة منها:

١. أن المراد بمختلف الحديث هو وجود حديثين مقبولين متضادين في المعنى الظاهر.
٢. أنه ليس هناك اختلاف حقيقي بين الأحاديث وإنما الاختلاف عائد إلى نظر المجتهد.
٣. أن ثمة فرق بين مختلف الحديث ومشكل الحديث، كما أن هناك أسباب تؤدي إلى وجود الاختلاف بين الأحاديث.
٤. أن الإمام ابن حزم اتفق مع غيره من العلماء في الجملة في منهج توجيه الأحاديث التي ظاهرها الاختلاف، وانفرد في مسألة اعتبار الناقل من الأصل من طرق معرفة الناسخ من المنسوخ.
٥. أن الإمام ابن حزم - رحمه الله - إمام من الأئمة الذين خدموا هذا الدين ويتمتع بالنظر الثاقب في استنباط الأحكام من نصوص الكتاب والسنة، والكلام في الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً والكلام في الرواة جرحاً وتعديلاً مع الحدة فيه.
٦. أن كتاب المحلى بالآثار من أهم كتب الإسلام الذي حوى جملة كثيرة من الأحاديث والآثار، فهو كتاب حديث وفقه، ولا يمكن لعالم أن يستغني عنه.

Abstract

This research dealt with the subject of the difference of Hadith (*MUKHTAFUL HADITH*) in Ibn Hazm in his book *Almuhala Bi Alathar*, from the first book of purity, to the end of the book of Zakat, . The research included four chapters; the first chapter was about the introductions, and previous studies and the difference between them and this research.

The second chapter contained an overview of the history of the conquest of Andalusia, and the knowledge of Hadith, and its spread there. The research also touched upon the biography of Ibn Hazm, his teachers, his disciples, his writings and his death, as well as the efforts of Andalusia scholars in the era of Ibn Hazm in the service of the Sunnah, it was also about the book *Almuhala Bi Alathar*, and the methodology of its author. The third chapter dealt with the definition of the difference in Hadith (*MUKHTAFUL HADITH*) and its problems (*MUSHKILUL HADITH*) and the difference between them, a brief study of the various Hadiths, the problem of the Hadith, and the reasons and sections of difference in the Hadith.

The fourth chapter dealt with the contributions of Imam Ibn Hazm - may God have mercy on him - in guiding the various Hadith, on the basis of collection or copying or weighting with the examples of application of each of them.

One of the objectives of this research was to gather, round up and demonstrate the approach of Ibn Hazm in the various Hadiths, whether it is based on what the scholars have drawn or whether it is irregular and what is added in this section, adopting the inductive and deductive methodologies.

The research arrived at the following conclusion

1. The meaning of Mukhtalaful hadith is to have two or more authentic hadith that contradict each other
2. The contradictions came from who examined the text but in reality there's no any contradiction
3. There are difference between Mukhtalaful Hadith and that of Mushkilul Hadith
4. Alimam Ibin Hazim has agreed in general strategy with other Scholars in how to deal Mukhtalaful Hadith
5. Al Imam Ibn Hazim is one of the intelligent scholars that served Islam and his book *Almuhalla* is one of the encyclopedia book of Islamic jurisprudence